مقدمة المترجم

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله وعلى صحبه ومن والاه و بعد:

فيعد تخصص الأمراض الجلدية من أكثر التخصصات الطبية تداخلاً بالتخصصات الأخرى، حيث إن الجلد يعتبر العضو الأكبر حجما في الجسم كما أنه الأكثر وضوحاً، فهو كالمرآة لما بداخل الجسم من أمراض وعلل، وقد استخدمت العلامات الجلدية للاستدلال على الأمراض الداخلية من قديم الزمان.

حديثاً، أثبتت الدراسات أن الأمراض الجلدية تشكل ١٥٪ من نسبة الحالات التي يعاينها الطبيب العام على الرغم من أنه لا يدرس هذا التخصص إلا عدد قليل من الأطباء المتخرجين من كلية الطب.

إن استيعاب وفهم العلوم عند دراستها باللغة الأم يكون أفضل، فقد أثبت الدكتور / زهير السباعي في الدراسة التي أجراها في كلية الطب في جامعة الملك فيصل أن نسبة المصطلحات الطبية في الكتب لا يزيد عن ٣,٣٪ من مجموع الكلمات وان الطالب الذي يدرس باللغة العربية تزداد سرعته ٤٣٪ وتتحسن قدرته على الاستيعاب ١٥٪ عما لو قرأ باللغة الإنجليزية (زهير السباعي، تعليم الطب باللغة العربية، دار ابن أثير، الرياض، ٢٠٠٣م). كما أن هذا لا يعني عدم الإلمام باللغات الأجنبية، بل من الواجب على المتخصصين إتقان اللغات الأجنبية إلى أقصى حد يتسنى لهم لمتابعة المستجدات و حضور المؤتمرات و المشاركة فيها ، والتواصل مع الأطباء في أنحاء العالم .

ومن هذا المنطلق رغبت في خوض غمار الترجمة والتعريب، كما وجدت في كتاب طب الأمراض الجلدية للمؤلف الأستاذ الدكتور دايفيد ج. جاوكرودجر ضالتي، حيث إن هذا الكتاب يمتاز بالتالي :

١- سهولة الأسلوب وسلاسة طرح المعلومات؛ مما يجعله مناسبا لكل العاملين في القطاع الصحي مثل طلاب الطب، أطباء الامتياز وحتى الممرضات الممارسات.

٢- التسلسل الجميل و مناقشة المواضيع كل على حده كوحدة تعليمية واحدة مما يسهل قراءتها و سرعة الوصول إليها و مراجعتها.

٣- الشمولية في عرض مواضيع الأمراض الجلدية باستثناء الأمراض النادرة مما يجعله كتاباً جيداً للمتخصصين، مثل أخصائيّ طب الأسرة والمجتمع، وأطباء الأطفال و الباطنة.

٤- تحديث النص واحتوائه على كثير من المستجدات في طب الأمراض الجلدية مثل التقدم الملحوظ في جراحة الجلد، تقنية الليزر، استخدام العلاجات البيولوجية(الحيوية) في علاج الصدفية و غيرها من الأمراض.

حقاً، لقد كانت ترجمة هذا الكتاب عملاً شاقاً، ولعله كان أيسر لي أن أكتب مؤلفاً باللغة الإنجليزية في هذا الموضوع، ولكني آثرت الترجمة خدمة للغة القرآن. كما يسعدني استقبال الملاحظات والنقد على البريد الإكتروني المدون في أسفل الصفحة.

هذا، وإني أسال المولى جلت قدرته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينتفع به.

المترجم

د.محمد بن عبدالعزيز الشهوان

البريد الإلكتروني dr_m_alshahwan@yahoo.com

مقدمة المؤلف (الطبعة الرابعة)

إن التقدم في الطب يحصل طول الوقت و كثيرا ما يكون بطريقة غير مسبوقة. الأسلوب الذي يمارس فيه الأطباء الإكلينكيون يتغير على أساس يومي، وكثيراً مالا نلاحظ أننا نعمل الأشياء بصورة مختلفة إلا عندما نأخذ نظرة على كيفية عملنا. في حالة الأمراض الشائعة تتغير فلسفة ممارستنا بشكل جذري . مثال على ذلك مشاركة المرضى بدرجة عالية في اختيار علاجهم . مثال أخر التفاصيل التي تعطى للمريض عن تشخيص و مآل المرض. شي أخر، هو قلة استخدام العلاج داخل المستشفيات لمرضى الأمراض الجلدية بسبب الضغوط الاقتصادية و بسبب توقعات المرضى. والشيء الذي يعتبر طبيعياً هذه الأيام في مجال الممارسة الطبية قد يكون غريباً أو حتي غير صحيح قبل ٢٥ سنة. بعد اعتبار هذة التغيرات في الطبعة الرابعة كان من اللازم تغيير النهج الفلسفي للمشاكل السريرية و إعادة كتابة النص بتصور مغاير.

استخدام التكنولوجيا يزيد ليس فقط من سهولة الوصول، ولكن من كم المعلومات المتوفرة للمرضى والأطباء من خلال الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) كما سمح التقدم التكنولوجي للأطباء بعمل المزيد للمرضى . تقليدياً، كان طب الأمراض الجلدية يعتبر تخصصا قليل التقدم التقني و يصنف من قبل الأشخاص الذين لا يفهمون ماهية التخصص على أنه ببساطة استخدام كريمات لحالات لا يمكن أن تتحسن. على الرغم من ذلك تقدم طب الأمراض الجلدية بخطوات إلى الأمام مع الزيادة الملحوظة لاستخدام المواد البيولوجية (الحيوية) في الصدفية وأمراض أخرى. سوف يكون استخدام المواد البيولوجية (الحيوية) أكثر شيوعاً في السنوات القادمة و لقد تم ذكر ذلك في هذا الكتاب . كما قد تطورت المهارات التشخيصية لطبيب الأمراض الجلدية بعد توفر المجهر الجلدي على نطاق واسع ، ويساعد المجهر الجلدي في تفرقة الآفات التصبغية الحميدة من الخبيثة. و قد ذكرنا استخدام المجهر الجلدي في فصل الإجراءات السريرية العملية.

كما أنه في العقد الأخير ازداد عدد العمليات الجراحية التي يجريها طبيب الجلدية الذي يعتبر تقليدياً طبيباً باطنياً. يعتبر هذا جزئيا نتيجة لتوسع دور طبيب الجلدية كمتخصص في عضو معين (المقصود الجلد) ولكنه أيضاً استجابة لزيادة معدلات سرطان الجلد في الدول الغربية و التعريف الأفضل للعلاج الجراحي لسرطان الجلد. إنه من

المهم جدا للأشخاص الذين يعاينون المرضى الذين يعانون من سرطان الجلد معرفة الإجراءات الجراحية المتوفرة. هناك قسم جديد يشرح التقنيات المتقدمة التي يمارسها جراح الجلد.

كما أتمنى أن يجد طلاب كلية الطب ،اختصاصيو طب الأسرة، الأطباء المقيمون، الأخصائيون في طب الأمراض الجلدية و طب الباطنية العام و الممرضات المتخصصات الأضافات المعمولة في الطبعة الرابعة وسيلة تجعلهم ملمين بالوضع الحالي للتقدم في الأمراض الجلدية. و أنا واثق أن مستوى المعلومات المتوفرة في الكتاب ستكون محدثة بالقدر الكافي لهم للممارسة على مستوى أعلى وأرقى كما يستحق المرضى منهم .

دايفيد ج. جاوكرودجر

obeikandi.com

مقدمة المؤلف (الطبعة الأولى)

يتطلب التقدم الحالي في تقنية النشر و عرض الكتب أن تعرض النصوص بطريقة ملخصة و جذابة بالألوان وبسعر مقبول، ويعتبر هذا رئيسيًّا في سوق شديد التنافس . خلال تأليفي لهذا الكتاب حاولت أن أعرض نصاً كمقدمة لأمراض الجلدية في بداية التسعينيات باستخدام نمط من الصفحات المزدوجة المستقلة و المليئة بالصور الفتوغرافية الملونة، والرسومات، والجداول وملخصات النقاط الجوهرية (الرئيسية). بهذه الطريقة الفريدة و التي تتعامل مع كل موضوع كوحدة تعليمية واحدة و التي توفر للقارئ سهولة الوصول للحقائق والمعلومات بطريقة أفضل وكذلك تسهل عملية المراجعة أكثر مما هو متاح في الكتب التقليدية.

الكتاب موجه لطلاب الطب ، ولكنه يحتوي على معلومات كافية للاستخدام من قبل أخصائيّ طب الأسرة، أطباء الباطنية، الأطباء المقيمين أخصائيي الجلدية و ممرضات عيادات الأمراض الجلدية. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول، يعرض الأسس العلمية و السريرية لأمراض الجلد، و يعرض القسم الثاني تفاصيل الحالات الجلدية الرئيسية، بينما يعرض القسم الثالث مواضيع خاصة، مثل شيخوخة الجلد، و جراحة الجلد، وهي مواضيع ذات أهمية حالياً، و قلما يتم التطرق لها في الكتب الأخرى.

دايفيد ج. جاوكرودجر